

معايير تقويم البحث العلمى

تحضير الأبحاث العلمية سواء أكانت رسائل علمية (ماجستير – دكتوراه) أو بحوث إنتاج علمي – إلى عمليتي التقويم والتقييم ، وذلك من قبل الأستاذة المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة ، ويمكن تصنيف هؤلاء القائمين على عمليتي التقويم و التقييم إلى ما يلى:

1- اللجان العلمية الدائمة :
وتختص هذه اللجان بتقويم وتقييم بحوث الانتاج العلمي ، الخاصة بالباحثين المتقدمين للترقية إلى درجة (أستاذ مساعد – أستاذ)

2- لجان المناقشة و الحكم
وتختص هذه اللجان بتقويم وتقييم الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه)

3- أعضاء هيئة تحكيم البحوث التي تقدم للمجالات و المؤتمرات العلمية
وهم أعضاء بدرجة الأستاذية كهيئة استشارية لتقدير البحوث المقدمة للمجالات و المؤتمرات العلمية
و تتطلب عمليتي التقويم و التقييم لتلك الأبحاث العلمية عدة معايير أساسية ، يمكن استعراضها فيما يلى:

أولاً : معايير فنية (موضوعية)
وتتعلق هذه المعايير بمنهجية البحث ، وكذلك الأمور و القضايا التي تتعلق بموضوع البحث أو الدراسة ، ومن بين معايير التقويم الفنية ما يأتى:

أ- عنوان البحث أو الدراسة:
يجب أن يتضمن عنوان البحث عدة تساؤلات منها :

- 1- هل عنوان البحث واضح ومحدد ؟
- 2- هل الكلمات المفتاحية تحتل الأماكن البارزة في عنوان الدراسة ؟
- 3- هل تتضح العلاقة بين المتغيرات في عنوان الدراسة ؟
- 4- هل تتضح طبيعة المتغيرات في عنوان الدراسة ؟

ب- مشكلة البحث أو الدراسة :
وتتضمن التساؤلات الآتية:

- 1- هل مشكلة البحث واضحة و محددة ؟
- 2- هل المشكلة واضحة الصياغة ؟
- 3- هل يمكن إخضاع المشكلة للبحث و التحليل ؟
- 4- هل يتضح بمشكلة الدراسة المتغيرات الأساسية الواردة في العنوان ؟
- 5- هل يمكن استخلاص أهداف الدراسة وأهميتها من خلال المشكلة ؟
- 6- هل تساؤلات الدراسة تتدرج بشكل منطقي ، بحيث تحقق أهدافها ؟

الدراسات و البحوث السابقة:
تتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل ترتبط الدراسات السابقة بالبحث بصورة مباشرة ؟
- 2- هل تم وضع الدراسات السابقة في صورة نقية ؟
- 3- هل وضح الباحث مدى استفادته من الدراسات السابقة ؟ (من حيث المنهجية والتصميم المتعلق بالعينة ، و التحليل الاحصائي)
- 4- هل أمكن للباحث أن يتخذ من بعض الدراسات السابقة أهمية لدراسته ؟ (من حيث الدراسات السابقة ومدى استفادة الباحث منها ، لإبراز أهمية دراسته)
- 5- هل المراجع و المصادر المستخدمة في الدراسة (في متن الدراسة) ذات علاقة بمشكلة الدراسة ؟
- 6- هل أمكن للباحث استخدام المصادر و المراجع بصورة وظيفية و منطقية ؟ (أى ليست مجرد قص ولصق في متن الدراسة)

فرضيات :
تتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل الافتراضات التي بنيت عليها فرضيات الدراسة واضحة و محددة ؟

- 2- هل تسهم الفرضيات في إبراز الإطار النظري للدراسة بصورة منطقية؟
- 3- هل تنسق الفرضيات مع النظريات والحقائق التي تبنيها الدراسة؟
- 4- هل تفسر الفرضيات حقائق ومتغيرات ذات علاقة بالدراسة؟
- 5- هل تم اختبار فرضيات الدراسة بطريقة منهجية؟
- 6- هل تساعد الفرضيات في إبراز نتائج الدراسة بشكل منطقي؟
- 7- هل تساعد الفرضيات على التنبؤ بحقائق وإضافة معارف جديدة؟
- 8- هل تنسق الفرضيات مع الأسلوب الاحصائي المستخدم؟

هـ عينة الدراسة

وتحتمل التساؤلات الآتية :

- 1- هل تم تحديد مجتمع الدراسة (مجتمع الأصل) بشكل واضح دقيق؟
- 2- هل تم اختيار عينة الدراسة بشكل مناسب ، وباستخدام منهجه البحث كما هو متبع؟
- 3- هل تم استعراض خصائص العينة (من حيث العمر – الجنس – المستوى الاجتماعي الاقتصادي الخ)
- 4- هل تأكيد الباحث باستخدام منهجه البحث من مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي؟

و- منهج الدراسة وأدواتها:

وتحتمل التساؤلات الآتية :

- 1- هل تم اختيار المنهج المناسب وفقاً لطبيعة المشكلة وأهداف البحث؟
- 2- هل تم تحديد النوع أو الأسلوب المستخدم الذي ينتمي للمنهج المختار بصورة مناسبة ومنطقية؟
- 3- هل تم اختيار أدوات جمع المعلومات ، بما يمكنها من معالجة مشكلة البحث وتحقيق أهدافه؟
- 4- هل تم وصف أدوات جمع المعلومات بشكل واضح؟
- 5- هل تم التحقق من ثبات وصدق هذه الأدوات ، بحيث تتناسب مع مجتمع الدراسة والعينة المختارة؟
- 6- هل أوضح الباحث الغرض من استخدام أدوات الدراسة بشكل منطقي؟
- 7- هل سبق تطبيق الأداة ، تفسير واضح لما يتبعه المفحوص للتعامل مع هذه الأداة؟

تصميم البحث وإجراءاته :

ويتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل تم توضيح طريقة تصميم التجربة ومنهجية الدراسة؟
- 2- هل يمكن إخضاع تصميم البحث ومنهجيته للإختبار وفرضيات الدراسة؟
- 3- هل تم القيام بدراسة استطلاعية قبل الخوض في إجراءات البحث الرئيسية؟
- 4- هل توجد عوامل أو متغيرات في البحث لم يتم ضبطها؟
- 5- هل تم تحديد إجراءات الدراسة بشكل منطقي؟
- 6- هل الطرق المستخدمة في المنهجية كافية بحيث لا تهدد مصداقية نتائج الدراسة؟

التحليل الاحصائي والنتائج :

ويتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل التحليل الاحصائي الذي استخدمه الباحث في الدراسة ملائماً للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها؟
- 2- هل تم استعراض الجداول والأشكال الاحصائية بشكل ملائم يحقق تفسيراً جيداً؟
- 3- هل تم تفسير نتائج الدراسة بشكل واف وواضح؟
- 4- ما حدود الثقة التي حددها الباحث مسبقاً عند اختيار فرضياته؟
- 5- هل تم تفسير النتائج بشكل منظم ومنطقي؟

خلاصة نتائج الدراسة :

ويتضمن التساؤلات الآتية :

- 1- هل استطاع الباحث أن يلخص بحثه بشكل واضح وجيد وكاف؟
- 2- هل فسرت نتائج الدراسة بحيث أثبتت الفرضيات من عدمها؟
- 3- هل أوضح الباحث محدودات الدراسة بشكل جيد؟
- 4- هل يمكن تعليم نتائج الدراسة أم قصرها على عينة الدراسة فقط؟
- 5- هل تضمنت الخلاصة أهم النتائج التي استخلصها الباحث؟

- 6- هل ناقش الباحث نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات التي صاغها في بحثه؟
- 7- هل استطاع الباحث أن يميز بين الدلالات الاحصائية المختلفة في دراسته؟

مقدرات الدراسة :

يجب أن يميز الباحث بين نوعين من المقدرات ، حيث هناك مقدرات لعلاج مشكلة الدراسة ، من خلال برنامج أعتده ، أو من خلال رؤية تصورية أو ما إلى ذلك ، وهناك مقدرات أخرى يطلق عليها مقدرات بحثية ، وهى التى يشير إليها الباحث باقتراح بحوث يمكن للباحثين الآخرين القيام بها ، وهو لاشك يستخلصها من خلال النتائج التى أسفرت عنها دراسته .

ويجدر الإشارة هنا إلى أن كثير من الباحثين يستخدمون مصطلح "توصيات الدراسة" ، وهو مصطلح خاطئ ، لأن كلمة توصية تعنى أنه إلزاماً على الجهات المعنية تنفيذها ، ولذلك يفضل استخدام مصطلح "مقدرات" ، حيث أنها تعنى وجهات نظر يمكن الأخذ بها أو تركها ، فهى وجهات غير ملزمة .

- نكـ. ملخص الدراسة :**
- ويشتمل على التساؤلات الآتية :
- 1- هل تضمنت الدراسة ملخصاً؟
 - 2- هل ملخص الدراسة محدداً ، بحيث أوضح مشكلة الدراسة وأهدافها؟
 - 3- هل تضمن الملخص العناصر الأساسية لخطة الدراسة (المنهج - الأدوات - العينة - الأسلوب الاحصائي)؟
 - 4- هل اشتمل الملخص على النتائج الرئيسية في البحث؟

- لـ. أسلوب كتابة البحث وطريقة صياغته :**
- ويتضمن التساؤلات الآتية :
- 1- هل استخدم الباحث الأسلوب العلمي بشكل جيد؟
 - 2- هل تم صياغة متن الدراسة بشكل جيد وبترتيب منطقى؟
 - 3- هل استخدم الباحث لغة سهلة غير معقدة ، عند استعمال أسلوبه الخاص في عرض متن الدراسة؟
 - 4- هل تجنب الباحث الأخطاء الاملانية وكذلك الأخطاء اللغوية والنحوية؟
 - 5- هل تم صياغة مفاهيم ومصطلحات الدراسة بشكل واضح ومحدد؟

- مـ. مراجع الدراسة :**
- وتتضمن التساؤلات الآتية :
- 1- هل استخدم الباحث المصادر والمراجع الأصلية؟
 - 2- هل اعتمد الباحث على المصادر والمراجع الثانوية بشكل كبير؟
 - 3- هل استخدم الباحث المصادر والمراجع الحديثة أم أنه اعتمد على مراجع قديمة؟
 - 4- هل تأكيد الباحث من أنه جميع المراجع المتضمنة في المتن ، واردة في قائمة المراجع؟
 - 5- هل استخدم الباحث الأسلوب الصحيح في توثيق وكتابه المصادر؟
 - 6- هل اتبع الباحث الأساليب المنهجية عند الاقتباس من المراجع والمصادر المختلفة؟

ثانياً : معايير أخلاقية (تتعلق بالباحث ذاته):

تلعب القيم الأخلاقية دوراً هاماً في حياة المجتمعات بصفة عامة والأفراد بصفة خاصة ، ليس فقط أنها موجهات للسلوك الانساني ، ولكن هـ

ايضاً معايير توجب الأفراد الالتزام بها وتأكيدها .

وينبغى على الأفراد الباحثين في مختلف المجالات العلمية ، إبراز أهمية تلك القيم في تحقيق التوازن الكيفي لمختلف جوانب الشخصية الإنسانية ، فالقيم تتضمن الوعى بمظاهره الثلاثة (الإدراكية - الوجدانية - النزوعية) ، ويمكن أن يتحقق ذلك بلوغ الهدف والوصول إلى المعيار المطلوب من السلوك الایجابي .

وبذلك فإن القيم الأخلاقية تحدد دون أدنى شك المعايير التي يجب أن يكون عليها السلوك الانساني ، بحيث تصبح تلك المعايير أساساً لتفوي

الباحثين ، و التي تتعكس بدورها على الأبحاث العلمية التي يقومون بها ، ويمكن توضيح بعض من المعايير الأخلاقية ، التي يجب على هؤلاء الباحثين مراعاتها وهـى كما يلى :

- 1- الأمانة العلمية في تحقيق وتوثيق متن الدراسة ، وعند استخدام المصادر المختلفة التي تخدم البحث .
- 2- احترام الخصوصيات : ويقصد بها الحفاظ على المعلومات التي يجمعها الباحث من أفراد العينة ، وعدم الافصاح عنها أو نشرها بصورة شخصية أمام الآخرين .
- 3- السرية التامة : ويطلب هذا ، أن يجعل الباحث الموضوعات والبيانات التي يجمعها عن الآخرين ، هـى موضوعات يتم بحثها بحـيث مجھولة الأسماء كما يتطلب هذا ، أن يحصل على موافقة رسمية من الجهة التي يريد جمع البيانات عنها ، و المحافظة على سرية المعلومات

هذا ويمكن للباحث أن يحافظ على سرية المعلومات ، إذا ما اتبع الإجراءات الآتية :

أ. أن يقوم الباحث بجمع المعلومات بواسطته هو شخصياً ، وإذا احتاج إلى بعض الزملاء لمساعدته ، فعليه أن يختار من يثق بهم .

بـ. يمكن للباحث جدولة جميع البيانات المتعلقة بدراسته ، وذلك بإعطائها رموزاً معينة (أرقام – أحرف أبجدية) بحيث تكون الرموز معبرة عن الأسماء الحقيقة .

ج. على الباحث أن يتخلص من البيانات التي جمعها (استثمارات - أشرطة مسجلة) ، وذلك بوضعها في مكان آمن ، للاستفادة بها عن الضرورة ، ثم التخلص منها نهائياً حال الانتهاء من دراسته .

٤- القدرة على تحمل المسؤولية :

يجب على الباحث ، أن يكون واعياً بما يقوم به من إجراءات ، وأن يتحمل نتائج بحثه ، وأن يدرك أنه من حق المفحوصين أن يعرفوا ، ماذا يريد الباحث ؟ وما هي الأهداف التي يسعى بحثه إلى تحقيقها .

5- الصدق في تحقيق نتائج الدراسة :

ويقصد به ، أن يكون الباحث موضوعياً ومنطقياً في عرض نتائج دراسته ، وعليه لا يلوى الحقائق للتلام مع افتراض بحثه ، وألا يزيد في تحليله وعرضه لتلك النتائج ، والباحث مطالب في هذا الصدد أن ييرز الصعوبات التي واجهته في دراسته ، كما عليه ألا يخفى نقاط الضعف في دراسته ، فمثل هذه النقاط تتم على مدى صدقه ، وكذلك تعطى لدراسته قوة وموضوعية بشكل أفضل

الأمانة العلمية هي أن لا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الآخرون دون أعطاء كل ذي حق حقه وعدم الأمانة العلمية هي أن يقوم شخص بنقل أو نسب نعْب ومجهود الآخرين دون الأشارة لهم

إذا فالأمانة العلمية هي أن تكون أميناً في أثناء كتابة بحثي أو رسالتي أو أي نوع من الأنواع الكتابة فيما يختص بنقل الأقتباسات من الآخرين والمحافظة على تعبيهم، ويقول الدكتور أحمد شلبي دكتور الفلسفة من جامعة كامبردج أن من الأمانة أيضاً أنه عند أقتباس شيئاً من أحد الباحثين الآخرين وقص جزء منه لا يحتاج إلى الباحث في بحثه [أي : أقتباس جزء وحذف جزء آخر] أن لا يضر الحذف بالمعنى الأصلي الذي يريد الكاتب

وتقول جوديت بل في تعريفها عن عدم الأمانة العلمية كسرقة فكرية "سرقة عمل شخص آخر دون نسبة إلى صاحبه أو تجريد الشخص من الملكية الفكرية للعمل وتقديم المادة كأنها ملك للكاتب السارق ... وتعتبر السرقة الفكرية جريمة أكاديمية خطيرة

الأمانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات فلا ينسب الباحث لنفسه إلا فكره وعمله فقط، ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفاً ومحدداً. فمقتضى أخلاقي الأمانة العلمية توثيق المصدر بالدقة تحرزاً عن التورط في منافيات أخلاقية.

في الأقتباس يجب أن يكون المصدر محدداً واضحاً ومقدار الأقتباس مفهوماً بدون أي لبس أو غموض. لذا تعدّ مسألة الدقة في نقل أو بيان أقوال الآخرين قضية حساسة جداً.

عدم بتّ النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.

في البحث المشتركة يجب توضيح أدوار المشتركين بدقة والابتعاد عن وضع الأسماء للمجاملة أو للمعاونة.

يجب جمع البيانات بعناية ودقة دون تحيز من جانب الباحث. فإن البحث العلمي الأمين يستدعي التعامل مع الفكرة دون نظر لأسماء أو أشخاص.

يجب تقديم البيانات في شكل واضح وكتابة البحث بتفاصيل كافية تمكن الباحثين من إعادة التجارب والتحقق من النتائج.

تحديث البيانات في المؤلفات المقررة على الطلاب حتى يلموا بالأوضاع الحديثة المحيطة.